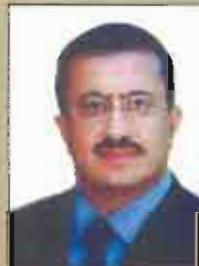


شوال

فصلية - ثقافية - فكرية - شاملة العدد الأول - السنة الأولى - خريف ٢٠٠٦



- نجيب محفوظ اثارة وأثارا
- حزب الله وأسرائيل .. حصاد النصر والهزيمة
- الترابي .. اجتماعات أقامت عليه القيامة
- يورجن باخمان : نقض في المعرفة بين العرب والغرب
- صراع العلمانية والإسلام
- وردة : التنافس الفني أصبح في العري والأصوات المشار
- علاقة شارلوات بهارون الرشيد أكبر من فيها وساعة
- مكتبة الإسكندرية مشروع ثقافي لك البشر
- مت أيت لنا بزرقاء اليمامة !!!



الافتتاحية

من أجل الثقافة والمحبة والسلام

تواصل: مجلة جامعة وحديقة عِنَاء وارفة الظلال، ولدت في حاضرة الثقافة العربية القاهرة، لتمثل جسراً متيناً للتعارف، وخطاً ساخناً للتواصل بين عشاق التنوير المعرفي، والأفكار البناءة الوليدة والتلدية.

٩٩

أراد بهم ربُّهم رَسْدَاً «لَكُنَ الْأَقْدَارُ الْخَفِيَّةُ». كما أعتقد. لها أجندَةٌ تجْرِي خلافاً لأجنَدات البشَّر، ومن وراء الغَيْب أسرار يخْبُؤُها القدر. والتواصل الثقافي والحضاري متعدد الأطراف سبْيل قد يُدْرِك فجراً أبلج من الصبح؛ مهما بلغ سلطان آلَّهُ الحَرْب، وتفوز الدَّمَوْيُونَ، غير أن مدى ارتِدَاد الصَّدِي طَوِيلٌ وبِطْءٌ. وبالعودَة إلى سجل التَّارِيخ في صراعات الأُمُّونَجَدَّ أن إنسان هذا العَصْر الذي يدعى التَّحْضُور في عَصْرِ القَوَافِلِ الدُّولِيَّةِ، والمُشَرِّع للعالم الحديث؛ هو ذاته ذلك الإنسان الذي كان يطلق عليه نَيَّرون الذي أحرق روما، وهو لا يُكوِّنُ الذي دمر بغداد، وهتلر الذي تسبَّب في إبادة عشرات الملايين ومهما تباعدت الفترة الزمنية أو تقاربَت، ومهما وضع على وجهه من أقنعة زائفَة، لشعارات العدالة والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان. فهو ذلك السفاح ولو سمي نفسه راعي النظام العالمي أو سيد العالم. وإنها لصَدَمةٌ للقيم الإنسانية التَّبِيَّلَة، والمتاليَّات الثَّقَافِيَّة المُنشَودَة، عندما يستخدم ويبيح الأسلحة المحرمة دولياً نفس النَّظام الذي كتب قانون التحريرم. وإنها لجريمة أخلاقية عندما يبيح الحرب ويشجع عليه مجلس دوليٌّ أنسَيءَ من أجل الأمان ووقف الحرُوب في العالم. حتى أصبحت المواثيق والاتفاقيات الدوليَّة بين دول العالم والخاصَّة بتشريعات أخلاقيَّة وسلوك الحرب، وحقوق المدنيين، في عداد صكوك الغفران المنبوذة، وتمائم الشعوذة الخرافية.

جاءت لتعزز مسيرة الثقافة العربية، والحضارة الإسلامية في موكب الحضارات الإنسانية، والثقافات العالمية والإقليمية، وتواصل بين الثقافات والأفكار المتعددة والتنوعة مما اختلفت مشاربها وماربها، وتواصل مجلة لا تؤمن بغير الحرية ولا تقع تحت تأثير أي نفوذ أو تيار، إلا سلطان العلم والمعرفة والحقيقة.

وتهدف إلى تعزيز الأطراف المقاومة والمناقضة للإضعاف والاستماع للأخر، مما كان الخلاف والتناقض.

ويأتي عددها الأول مترافقاً مع حرب إسرائيلية على لبنان وعلى الفلسطينيين في الضفة وغزة، مع كشكوك من الصراعات السياسية المثيرة على طول المنطقة وعرضها؛ في وقت تتتصاعد فيه براكين الدمار وشلالات الدماء في العراق، وتلوح في الأفق بؤر نوتر وصراعات أخرى توشك أن تتشَّشن قريباً. إنها خطرسَة القوة، وخلياء التكنولوجيا الحديثة التي حلَّت محل العدل وصحوة الضمائر، وصنعت من أبناء البشر وحوشاً كواسر على أبناء جنسهم، وخاصة على الصعفاء والفقراء، تحت ذرائع مضحكَة ومحزنَة.

وكذلك لا تكاد تنقشع عن سماء بلداننا حرب حتى تظللها حرب أخرى، ولا تجتاز محنة إلا أحاطت بها محن.

وليست أدرى، «أشَرُّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ



بِقَلْمِ رَئِيسِ التَّحْرِير

الأرض أن تعمل جماعة أو أفراد أو أنظمة لزعزعة الأمن والاستقرار العالمي في أي مكان من أرجاء الأرض، فالشراكة في نعمة الأمن والاستقرار بين أبناء المعمور لا تقل أهمية عن الشراكة في نعمة الماء، والهواء؛ لكن ثقافة التطرف وقتل الأبرياء، وإقلاق السكينة حركات قديمة في تاريخ الأمم كافة وليس من صناعة دولة أو دين أو قومية.

وبدلاً من حصر الجريمة في مرتكيها وتحديد المسؤولين عنها دون تجاوز ولا تجن؛ أصبحنا نرى ونسمع كل نوع من العذابات، وأبواق نشر الكراهية بين الأمم، تُقذف بها أممٌ بكمالها ودينها باسره؛ وهم ربع سكان العالم؛ إنها فجاجة العنصرية والطرف.

وحتى لا تغرق السفينة العالمية عاجلاً أو أجلاً فإننا ندعوا إلى إعادة النظر في عقيدة الحملات العسكرية المتعددة على أرجاء الوطن الإسلامي والعربي، والعودة إلى جدول الأعمال المنطقي الذي يبحث علمياً لا عاطفياً في تحديد المسؤولين عن كل جرائم الإرهاب ودوافعهم، ومعتقداتهم وذرائعهم، ومبرراتهم وسبل الحلول الجذرية، وتحديد الفيروس الجالب للإرهاب والتطرف بحيادية وإنصاف، ومن ثم الإفادة من كل الواقعين الناقمين على من يغتالون الأمن والاستقرار، ومن يتسببون في ذلك في مواجهة عقلانية حكيمة، وستكون الأمة العربية والإسلامية حينذاك بإجماعها دولاً وشعوباً في طليعة من يحاربون الإرهاب والتطرف، وحينها ستعود العافية للجسد العالمي وستسود المحبة والسلام.

إن العدل والأمن العالمي بحاجة إلى أخلاق وقيم إنسانية يتعلّمها الأقوياء عسكرياً أكثر من الحاجة إلى تشريعات وقوانين، يستباح في ظلها قتل الأطفال وهدم البيوت على رؤوس سكانها النائمين الأبرياء العزل بقنابل عنقودية وبورانيوم مستنقذ ويبرون بذلك بأنها حرب على الإرهاب.

أَمَّا بَعْدُ

ليس من الاصف أن يذكر أحد حق السيادة للمتفوق علمياً وعسكرياً واقتصادياً، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع أو الأمة أو العالم. وليس من مصلحة في أن يقدم أحد من أبناء الأمة العربية والإسلامية ذرائع للبطش، ومبررات للاحتلال.

كما أن الوصمة التي عمّمتها دعاة النظام العالمي عن العالم الإسلام باسره بأنه غابة للإرهاب، وعرى للوحش المفترسة، وتبني ترويجها المرتزقة أو المتطوفون في وسائل الإعلام، كتعبيئة عامة للرأي العالمي حتى يبرر بها حروبها وغزوتها واحتلاله. أسلوب غير جديد بل هو أسلوب قديم ومكرر من العصور القديمة، وهو أسلوب خاسر عبر الأزمان.

لا يصلح لعالم الفضاء والذرة والدوائر الإلكترونية، فالمفترض أن يكون العقل البشري قد غير وحدّ من تفكيره، ومن أخلاقه، بل يفترض أن يكون قد تعلم من صراعات العصور الدامية دروساً وعبرأ وعظات.

كما أنه ليس من مصلحة أي كان على وجه

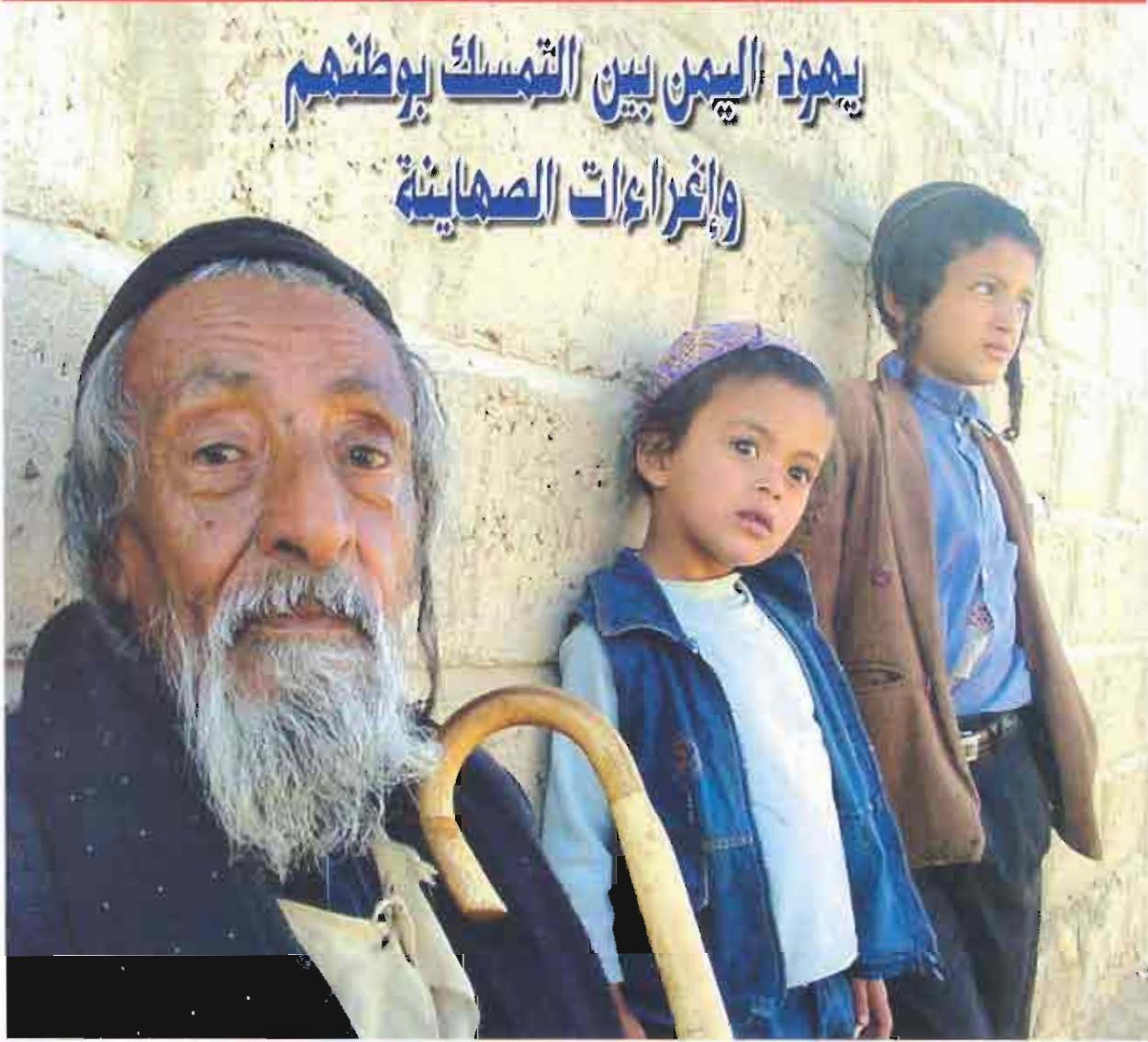
تواصُل

Tawasol

العدد الثاني - زبيع ٢٠٠٧

قصادية - ثقافية - فكرية - شاملة

يهدُد اليمَن بين التمسك بوطنه
وإنفراط الصهاينة



■ الغرب والإسلام .. علاقة حوار أم صراع؟ ■ دولة من كل موظف عربي .. هل سيكون الحل؟!!

■ الجامعات العربية مدخلات ضعيفة .. مخرجات أضعف ■ قصة آفول الطرابيش